



أكد في لقاء خاص قبل ساعات من انتهاء عمله أهمية الجهود الكبيرة التي تبذلها الكويت لرأب الصدع وتقريب وجهات النظر

السفير البريطاني لـ «الأنباء»: ندعم صاحب السمو في جهوده ومساعدته لحل الأزمة الخليجية بنسبة 100%

السفير البريطاني
ماتيو لودج

قبل ساعات من انتهاء مهام عمله في الكويت، «الأنباء» التقت السفير البريطاني لدى البلاد ماتيو لودج في لقاء ودي وسريع، اتفقا على أن يكون ذا صيغة اجتماعية يحدث فيه عن أبرز ذكرياته خلال 3 أعوام قضاها في الكويت، إلا أن الرّياح لم تات بما تشتهي السفن والفت الأحداث السياسية التي تشهدها المنطقة بظلالها عليه ولو قليلا. وخلال اللقاء أكد لودج تقدير بلاده للجهود الكبيرة التي تبذلها الكويت لرأب الصدع وتقريب وجهات النظر. موضحا أن المملكة المتحدة تدعم جهود ومساعي صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في حل الأزمة الخليجية بنسبة 100%. لافتا إلى أن الدبلوماسية الكويتية الفريدة والتميزة أضحت لاعبا رئيسيا في المنطقة على صعيد حل النزاعات وإحلال السلام، وكذلك تميزها في العمل الإنساني، وأشار إلى أن الأزمة الخليجية زادت من أوجاع المنطقة ولا تصب في صالح أي من دول الخليج، موضحا أن الحفاظ على وحدة كيان مجلس التعاون الخليجي ضرورة لاستقرار المنطقة التي لديها ما يكفي من التحديات، مشددا على أن العزلة والعقوبات لن تحل أي قضية، داعيا جميع أطراف الأزمة إلى الجلوس إلى طاولة الحوار لإيجاد الحلول الملائمة، فألى التفاصيل:

أجرى الحوار: أسامة دياب

الديبلوماسية الكويتية الفريدة والتميزة لاعب رئيسي في المنطقة على صعيد حل النزاعات وإحلال السلام
العزلة والعقوبات لن تحل أي قضية وتدعو جميع الأطراف للجلوس إلى طاولة الحوار لإيجاد الحلول الملائمة



من أجواء اللقاء

ندمت على عدم زيارة «فيلكا»

كشف السفير البريطاني ماتيو لودج عن أنه لم يندم على شيء خلال الثلاثة أعوام التي قضاها في الكويت سوى عدم زيارة جزيرة «فيلكا»، ذات التاريخ العريق والموقع الساحر والمنظر الساحلي الخلاب، مشددا على أن زيارة الجزيرة ستكون على رأس جدول أعمال زيارته القادمة للكويت.

القيادة في شوارع الكويت تحد كبير!

أكد لودج أنه احتاج إلى وقت كبير ليتكيف مع القيادة في شوارع الكويت، والتي تختلف عما اعتاد عليه في بريطانيا أو العديد من الدول التي زارها، فشوارع الكويت رائعة ومليئة بالسيارات الفارهة والسريعة ولكن يقودها شباب متحمس جدا!

أعشق الزبيدي والهامور.. و«المربين» طبقي المفضل

أشار السفير لودج إلى أن المطبخ الكويتي غني ومتعدد وله مذاق خاص ويكشف عن العديد من العوامل التي تأثرت بها الكويت ثقافيا وتاريخيا، لافتا إلى أنه جرب العديد من الأطباق الكويتية ولكن يظل «المربين» طبقه المفضل، موضحا أن الأسماك الكويتية لها طعم فريد وخصوصا الزبيدي والهامور.

وددت ارتداء الزي الوطني الكويتي

أوضح لودج أنه لم يجرب ارتداء الزي الوطني الكويتي خلال فترة وجوده في الكويت، لافتا إلى أنه كان يجب عليه ذلك، حيث فوّت فرصة أن تلتقط له صورة بصورة بالزي الوطني الكويتي وتكون نذكرى مميزة تؤرخ لفترة رائعة قضاها في الكويت.

صداقات لا تنسى

كشف لودج أنه كوّن صداقات عديدة ومميزة لا تنسى في الكويت، إلا أن هناك 3 شخصيات رائعة هم الأقرب إلى قلبه، ساندوه كثيرا وقضى معهم أوقاتا رائعة دون أي أهداف أو مصالح مشتركة، الأول صديق عرفه على المستوى العائلي وكان يشاركه رياضة التنس الأرضي وذهبا معا لسباقات الإبل، والثاني هو شاب مهتم بالأبحاث والإصدارات المتعلقة بالأسرة الحاكمة وتاريخ العلاقات المشتركة مع الكويت، مشيرًا إلى الصديق الثالث رجل أعمال ينتمي إلى أسرة معروفة ساعده وساندته كثيرا في معرفة المجتمع الكويتي.

«مشكور» و«بشوفك بكره»

لفت لودج إلى أنه تعلم اللغة العربية على يد معلمين سوريين في لندن قبل مجيئه إلى الكويت، إلا أن لغته العربية محدودة جدا ويعرف كلمات بسيطة سواء من اللغة الفصحى أو اللهجة العامية التي تطلب عليها اللهجة الشامية، إلا أن أبرز الكلمات التي يعرفها هي «مشكور» و«بشوفك بكره» وكان عادة ما يستخدمها مع أفراد طاقم الحراسة الخاص به.

ليشربول فريقي المفضل وأعرف «صلاح»

أوضح لودج أنه ولد في مدينة ليشربول وأن فريق ليشربول الانجليزي العريق هو فريقه المفضل، مشيرًا إلى أنه يعرف اللاعب العربي المصري محمد صلاح الذي انضم إلى صفوفه مؤخرا.

سوق المباركية وسباق الإبل

لفت لودج إلى أن سوق المباركية من الأماكن الكويتية ذات الطابع الفريد التي كان يهوى زيارتها نظرا لعشقه لمنح الحياة البسيطة، مشيرًا إلى أن سباق الإبل أيضا تجربة فريدة يجب أن يعيشها زوار الكويت.

الديوانية ثقافة كويتية فريدة

أشار لودج إلى إعجابه الشديد بالديوانيات الكويتية، معتبرا الديوانية ثقافة كويتية فريدة كونها منابر للرأي ومكانا راقيا لتجمع الأهل والأصدقاء.

أولادي سيعودون للكويت

أكد لودج أن أولاده كونوا صداقات عديدة من جنسيات مختلفة خلال فترة تواجدهم في الكويت وحثا سيعودون يوما ما لرؤية أصدقائهم.

على تبسيط مهام عملي، ولم أجد أي صعوبة في تحديد موعد مع وزير أو وكيل وزارة.

ومن هنا أتوجه بالشكر للحكومة الكويتية وعلى رأسها سمو رئيس مجلس الوزراء والشكر للنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد ولجميع العاملين في وزارة الخارجية.

ديبلوماسية وإنسانية

كيف ترى دور الديبلوماسية الكويتية إقليميا ودوليا؟

الديبلوماسية الكويتية رائعة وفريدة وتلعب دورا رئيسيا في المنطقة على صعيد حل النزاعات وإحلال السلام، فصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد له خبرة سياسية وديبلوماسية عريضة، وسموه صاحب كلمة مسموعة ويتمتع باحترام وتقدير المجتمع الدولي، فضلا عن جهوده الرائدة على مستوى العمل الإنساني.

ثقة كبيرة

وصفت الديبلوماسية الكويتية بالفريدة، فما رؤيتكم لأبعاد الأزمة الخليجية؟ ومدى تأييد بريطانيا لجهود ومساعي صاحب السمو الأمير لحلها؟

سند الجهود والمساعي المحمودة لصاحب السمو الأمير في حل الأزمة الخليجية بنسبة 100٪، ولقد شهدت الأيام الماضية زيارات مكثفة من بريطانيا إلى الكويت وعلى رأسها زيارة وزير الخارجية البريطاني بورييس جونسون ومن ثم زيارة مستشار الأمن القومي البريطاني مارك سيدويل لبحث آخر مستجدات الأزمة الخليجية وللتعبير عن دعم المملكة المتحدة الكامل لجهود الوساطة الكويتية وعن ثقتنا الكبيرة في قدرة صاحب السمو على حلها.

والمملكة المتحدة حريصة على دعم جهود حل الأزمة الخليجية وخصوصا أننا نرى مختلف دول الخليج وجمهورية مصر العربية، وعلينا جميعا أن نعي بأن المنطقة لديها ما يكفي من التحديات نظرا لما يحدث في العراق واستمرار تصاعد العنف في سورية والتحديات الإنسانية في اليمن والمشكلات على الصعيد الليبي لا تخفى على أحد.

كما أن المملكة المتحدة تساند وتدعم وحدة دول مجلس التعاون الخليجي وتطالب جميع الأطراف المعنية بضرورة حل هذه الأزمة في أسرع وقت ممكن لأنها تزيد من أوجاع المنطقة ولا تصب في صالح أي من دول الخليج.

وماذا عن دعم الحكومة الكويتية لك خلال فترة وجودك؟

● تلقيت دعما كاملا وحماية كاملة من الحكومة الكويتية والتي لم تدخر جهدا في مساعدتي والجميع تعاون

إلى أي مدى أنت متفائل بقدررة مجلس التعاون على حل الأزمة الخليجية؟

● أعتقد أننا دوما يجب أن نكون متفائلين، فنبدل جهودا كبيرة لرأب الصدع وتقريب وجهات النظر، وما أود أن أؤكد عليه هو أن على جميع أطراف النزاع الجلوس على طاولة وإيجاد الحل الملائم، فالعزلة والعقوبات لن تحل أي قضية، وأتمنى أن تحل الأزمة في القريب العاجل.



السفير ماتيو لودج معهن الشيخة درشا الصباح خلال غيبتها السنوية بمناسبة شهر رمضان المبارك



السفير البريطاني ماتيو لودج خلال استقباله التزميل أسامة دياب (احمد علي)

يأتي من الكويت، بالإضافة إلى كونها سوقا كبيرا للماركات البريطانية الشهيرة مثل لاندروفر، فضلا عن كون الكويتيين شريكا مهما في مختلف المجالات لتعزيز سبل التعاون المشترك، كما أنني فخور بمشاركة الكويت في احتفالاتها بأعياد الاستقلال والتحرير.

كما أنني فخور بالزيارات المتبادلة رفيعة المستوى بين البلدين، وخلال فترة تواجدي زار الكويت العديد من الوزراء البريطانيين في مختلف المجالات لتعزيز سبل التعاون المشترك، كما أنني فخور بمشاركة الكويت في احتفالاتها بأعياد الاستقلال والتحرير.

ما رؤيتكم لمستقبل العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين؟

● علاقتنا مع الكويت ستكون أقوى في المستقبل وبالرغم من قوة الاستثمارات الكويتية في بريطانيا لكننا نحتاج إلى العمل على زيادتها بما يصب في مصلحة البلدين الصديقين، كما نبذل جهودا ملحوظة من خلال لجنة التوجيه المشترك لرفع حجم التبادل التجاري بين البلدين، ولك أن تعلم أن ما بين 30 و 35 ٪ من وقود الطيران المستخدم في المملكة المتحدة

بحالة من الاستقرار ولا توجد بينهما أي مشكلات أو صراعات، ولذلك كان من السهل البناء على قوة ومثانة هذه العلاقات.

وهناك العديد من الانجازات التي تحققت ونفخر بها، وعلى رأسها نظام التأشيرة الإلكترونية لحاملي جوازات السفر الكويتية والذي يميز بسهولة والمرونة والسرعة والإنجاز، فضلا عن انجازات ونشاط لجنة التوجيه المشترك بين البلدين والتي تجتمع مرة كل 6 أشهر وهي بمنزلة آلية لرعاية وتطوير وتعزيز العلاقات التاريخية المتميزة بين البلدين وتفتح المزيد من مجالات التعاون بينهما بخلاف التعاون الأمني والعسكري، مثل التعاون العلمي والثقافي والاكاديمي وقطاعات الصحة والبيئة والطاقة، بالإضافة إلى مناقشتها العديد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.



السفير البريطاني ماتيو لودج و م.علي البويعه وعيسى دشني خلال قص شريط افتتاح معرض ذكريات من حياة الزبائيت الثانية

جهود صاحب

السمو والكويت رائدة في العمل الإنساني

الأزمة الخليجية

زادت من أوجاع المنطقة ولا تصب في صالح أي من دول الخليج

المنطقة

لديها ما يكفي من التحديات والحفاظ

على وحدة كيان

مجلس التعاون الخليجي ضرورة لاستقرارها

لمست ترحيب

الشعب الكويتي واهتمامه

بالمملكة المتحدة

وحرصه على تطوير العلاقات

التاريخية معها

تطبيق نظام

الفيزا الإلكترونية للكويتيين

كان إنجازا كبيرا

ما بين 30 و 35 ٪ من وقود الطيران المستخدم

في بريطانيا يأتي

من الكويت

العلاقات

بين الشباب خصوصا أن

المجتمع الكويتي

مجتمع نشاب

حدثنا عن انطباعك عن الكويت بعد ثلاثة أعوام قضيتها فيها؟

● عند وصولي للكويت لم أكن أعرفها جيدا، وكانت زيارتي الأولى والقصيرة إلى الكويت في فبراير عام 2014 لتأثيرات على محل إقامتي، وحينها قابلت السفير السابق الذي شرح لي الدور الرائد والمميز للسفير البريطاني في الكويت ولقد كان فعلا محقا. لقد قضيت ثلاثة أعوام رائعة لمست فيها بنفسني ترحيب الشعب الكويتي واهتمامه بالمملكة المتحدة وحرصه على تطوير العلاقات التاريخية معها، كما لاحظت المكانة المميزة التي تحظى بها بريطانيا في نفوس الكويتيين وخصوصا أولئك الذين درسوا هناك أو الذين يحرصون على قضاء عطلاتهم فيها، وكنت سعيدا جدا لوجود المدارس التي تدرس المنهج البريطاني في الكويت، فضلا عن شغف الكويتيين بالعلامات التجارية البريطانية الشهيرة، وبصفة عامة قضيت وقتا ممتعا، والشعب الكويتي كان ودودا جدا معي.

وبصراحة كنت أجهل الكثير عن المجتمع الكويتي وعاداته وتقاليده، ماذا يحب الناس وما الذي يكرهون ولكن باحتكاكي المباشر مع الشعب الكويتي ولقاءاتي المتكررة معهم في المناسبات الخاصة والعامية كونت فكرة مميزة سانقتها للبريطانيين عن هذا الشعب الطيب والودود والمضياف.

إنجاز كبير

ماذا عن أبرز التحديات التي واجهتكم مع بداية مهام عملك في الكويت؟

● في الحقيقة لم تواجهني صعوبات كبيرة حيث كنت دائما محابا بالترحاب والود ودفء المشاعر أينما ذهبت، فكوني سفيرا للمملكة المتحدة ميزة كبيرة أفرح بها، إلا أن التحدي الأكبر الذي واجهني هو حالة الإحباط التي كان يعاني منها صداقائنا الكويتيون من إجراءات استخراج التأشيرة، وهذه المسألة كانت الهاجس الأساسي بالنسبة لي في أول 15 شهرا قضيتها مع تطبيق نظام التأشيرة الإلكترونية لحاملي جوازات السفر الكويتية لم تعد هناك أي شكوى تذكر، بالإضافة إلى ارتفاع أعداد السياحين الكويتيين الذين يزورون المملكة المتحدة سنويا، كما زادت أعداد الطلاب الذين يدرسون هناك، واعتقد أن تطبيق نظام الفيزا الإلكترونية للكويتيين كان إنجازا كبيرا.

لجنة التوجيه المشترك

ما أبرز الانجازات التي تحققت خلال فترة وجودك في الكويت، وخصوصا على صعيد تعزيز العلاقات الثنائية بمختلف أشكالها؟

● تعتبر العلاقات البريطانية - الكويتية بالأساس قوية وعميقة وذات جذور تاريخية، والبلدان يجمعهما توافق حول العديد من الملفات والقضايا الإقليمية والدولية، وبالرغم من توتر العلاقات الديبلوماسية بين عدد من دول العالم، نجد أن العلاقات الثنائية بين البلدين تتمتع